

وقد رجحت هذا الرأي، وكثيراً ما أفتيت به، وكثيراً ما أذعته وكتبته في أحاديثي المتعلقة بالطلاق وأجوبة السائلين عن إيقاع الطلاق. والباحث المستوعب المنصف سيجد كثيراً في مذهب الشيعة ما يقوى دليله، ويلتئم مع أهداف الشريعة من إصلاح الأسرة والمجتمع، ويدفعه إلى الأخذ به، والارشاد إليه. وسئل فضيلته:

هل هناك خطوات اتخذت أو تتخذ للقضاء على العصبية بين السنة والشيعة؟ وما هو برنامجكم في هذا المجال؟

فقال: لقد قر رأيي بمعونة الله على أن أعمل على دراسة الفقه الإسلامي في كلية الشريعة بجميع المذاهب الفقهية، المعروفة الأصول، البيئة المعالم، والتي من بينها دون شك مذهب الشيعة الإمامية وزيدية.

وقد استجابت وزارة الأوقاف في مصر لروح التقرير فطبعت كتاب المختصر النافع في فقه الإمامية، ووزعته بالمجان على المسلمين، كما استجابت جماعة التقريب القائمة في مصر منذ سنين، والتي شاركت في تأسيسها من أول نشأتها، وشاركت في رسالتها ودعوت إليها، فطبعت كتاب "مجمع البيان" الذي دعا إلى طبعه من قبل أستاذنا المغفور له الشيخ عبد المجيد سليم شيخ الجامع الأزهر الأسبق، وقد كتبت مقدمته، والكتاب لإمام من أئمة الشيعة، وهو الإمام السعيد أبو الفضل ابن الحسن الطبرسي من كبار علماء الإمامية.

* * *

وها نحن أولاء ندعو باسم الله مرة أخرى، وباسم كتاب الله، وباسم الوحدة الإسلامية، وباسم الاعتصام بحبل الله، ندعو علماء الفريقين إلى التقارب والمصافحة، وأكرمهم عند الله أسبقهم إلى ذلك حتى نسد الثقوب التي فتحت في الماضي، ويعود إلينا مجدنا وشعارنا، وهو الوحدة الإسلامية، وفق الله الجميع.